غلام مسلم وقال الخ كان بيت وبين ابن الخطاب شيء فلما عتب البيت شيء فرمى بالله ان يغيم لي
جاريتي عليه فاجابت البيت فقال ابن عمر لله ابوك ثلاثا ثم قال ثم ترى جاريتي منزلي ثم قال لكم مثال
اشتر ابو بكر فاتوا الا قاتلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلم بحقا وجد النبي صلى الله عليه وسلم
يتبع حتى اشتق ابو بكر يمشي على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرة تبر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقضي اليكم فلم تكن بيت وقال ابو بكر حق وولا تبايع بنعيه والله
فقال ثم تاركوا لي صاحبي مرة تبر فقال ابو بكر تعزما وحضر النبي صلى الله عليه وسلم بوما على الصدقة
فقال عمر لا سيما ابا بكر منزل اليوم فجاء بشطر ماله فوجد ابا بكر فرجاء بجميع ماله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لعيالك وعيالك قال الله ورسوله قال النبي على الله عليه وسلم وفضل ما بين صدقتيهما لفضل
ما تبر كلتيهما وانهم جمع الله وفضل ابيكم بين النبي حيث قال ابو بكر الله ورسوله
وقال صلى الله عليه وسلم فيه لو كشف الغطاء عن ابي بكر ما ازداد يقينا وقال ما وفضلكم ابو بكر
بصلاة ولا صيام ولا فضلكم بشيء وقر في صدره قلبه ورواه النبي صلى الله عليه وسلم سال
جبريل عليه السلام من فضائل عمر رضي الله عنه فقال اليوم شبه بكم ما اتبع نوح في قومه الف
سنة الا خمسين عاما فاوفيت به فضائل عمر وانه حسنة من حسنات ابي بكر **قوله**
ثم عمر وكنيته ابو حفص والفقه القاموس ولي الخلافة بالنص لابي بكر الصديق
واجمعت الامة انه تعالى خلافته وكان من خلافته عشر اعوام وستة اشهر وخمس
ليال وقال ثلاثة عشر يوما وشهر كسبي ابي بكر عشرة العباد ابو لؤلؤة واسمه فيروز
غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا وقيل صلى النبي وكان عشرة يوم الاربعاء لاربع ليال بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين بالمدينة وصلى عليه صهيب ودفن يوم الاحد من اول
المحرم ولما طعن ومره صلاة الغداة قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي
الاسلام وكان سبب ذلك ان المغيرة بن شعبة عنده يوما فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة
قد اثقل علي فكلمه ان يخفف عني وكان يستعمل مولى المغيرة ان يعذبه ان كان يصنع الاشياء
بقال لعمر ان ابو الله واحيى ابو مرداس فغضب ابو لؤلؤة وقال يا عجبا من فرق الناس
عدله غيري واصنع على قتله واصنع له خنجرا له راسان وسمه وتحين عمر رضي الله عنه فطعنه

وهو في صلاة الغداة فقال عمر قتلني الكلب ثم طعنه وهاج الجيل بسكين ذات طرفين لا يمر
على احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة وفيرا تسعة ملقا
رمى اخو الحارث بن الصمة برنسه فلما رآه علم انه مأخوذ ثم نحر نفسه فقال عمر رضي
الله عنه فاتقوا الله في الغرام ثم قدم معه وما **وخاف** عمر رضي الله عنه من ابقاء الناس يشيرون
عظيمة حتى كانوا يعلمون بلا فيه ملقا بلغه ثم بلغ الناس لديه جمعهم وخطب
خطبة مرة كلامه فيها اعلموا ان الله لما بشرى فرضا تعبث ولا كنتها انما تكون على اهل
الظلم وانتصر على الصبيان واما الاثنان الثلاثة والاربعة والخمسة واذا الثلاثة مع بعضهم
ولست اجمع اخر ان يخلو احد او ينتصر حتى اخرج خلق على الارض واضع فرعه على الخير
الاخر حتى يرى مرة بالحق وكانت ثلاث امهات سيعا الحجاج وما تنتهي ملوك ما
والروم وغيرهم **ومع** منزل بعض ما هاجر كان قبل الهجرة اكان قبل الهجرة ليلة سير وزيد وابعاله
وثوابه وصبر على العيش الخشن وهجر الشعير والثوب الغليظ المرفوع والقطعة بلا يسير
يسير منع خراجه حتى وسع من غير حرج بيت المال احتلام لم تغيرها الايام ولم يخاب اهل
العين الا ظلم النفس بقيه خبيره والبيان الا ضعيفهم عزيزا لا يخاف به الله لومة لائم وهو
اول من دون الدواوين ومصر الامصار ومنع الله عليه بالفتوحات الكبار ولما فليس
اتساعه وكان يضع الشيء في مواضعه والبيت مواضعه فكان اتباع العيال حتى
يشبع الى الغيبات الثلاث غاب عنهم اذا جهزه ويقول انكم حاجة فاني اكره ان تضر عمره البيع
والشراء فيه يسلم بعد جوار بيته فيدخل السوق ووراءه من جلود الشام وخلافته ملاء
يشتري له من حوله جمعه وتركه ليس عند عائشة واشتري لهم عنده **وروي** ان هلمه
رضي الله عنه خرج به ليلة فمكثه وقرأ عمر الغطاب رضي الله عنه فدخل بيتا ثم خرج
ملتا اصبر كلمة رضي الله عنه مبتدأ ذا الحاجة فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها
ما بال هذا الرجل يتعاهدك انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ايام يصلحني ويخرج عني الاذى
تعني القذر **ولما** توفي الخلفاء الاربعة بعقل الصبي يقول ابتداء اقامت الاغيمة يقول
بلا تنهاوا كم فتيلا عمر **وفيه** ايضا قال صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل
رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي منهم احد فعمر **وقال** عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)